اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الأداء الإعلامي الحكومي أثناء الأزمات السياسية أزمة الحكومة المركزية(بغداد) وإقليم كردستان/ أنموذجاً

د/ محمد جياد زين الدين المشهداني(*)

المقدمة

تُعد الأزمات السياسية من أبرز وأكثر أنواع الأزمات شيوعاً وأكثرها شيوعاً خطورةً، إذ لايمكن إهمالها أو تجاهلها أو تأجيل معالجتها وتأخيرها، لان استمرارها يؤدي إلى نتائج عكسية تهدد الكيان السياسي وتزعزع الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والأمني، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة مجموعة من المؤثرات والعوامل السياسية في بلدان العالم نتيجة مرورها بسلسلة من الأزمات المخطط لها والمفاجئة.

وتشكل وسائل الإعلام بشكلٍ عام ركناً أساسياً من أركان إدارة الأزمات لدورها في نقل الأحداث والأخبار والتغطية المباشرة للازمات، إذ تناولت وسائل الإعلام المحلية تلك الأزمات بالتعليق والتوضيح والشرح محاولة الوقوف على أسبابها وعوامل استمرارها مما وضع هذه الوسائل الإعلامية أمام مسؤولية أخلاقية وتاريخية؛ إذ أوجب عليها التزام أداءٍ إعلاميٍّ أخلاقيٍّ يتسم بالمهنية والحيادية ويتناول الأحداث بما يضمن تحقيق المصلحة الوطنية وتوحيد الصف الوطني.

وقد ظهرت أزمات كثيرة وهي في تزايد مستمر بين الحكومة المركزية(بغداد) وحكومة إقليم كردستان العراق، ومن أبرزها الأزمات السياسية وهي من أكثر أنواع الأزمات شيوعاً؛ إذ تتجسد الأزمة في نقل وسائل الإعلام المختلفة لتلك الأحداث وكيفية التعامل معها ومع انعكاساتها على قوة العلاقات وطبيعتها ومستوى التفاهم بين الطرفين، واثر الخطاب الإعلامي في التعامل الاستراتيجي فيما بينهما للمحافظة على العلاقات الايجابية لكليهما.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث: يتفق علماء المنهجية على أن مشكلة البحث تعد شرطاً مسبقاً للقيام بالبحث العلمي، وهو الأساس الذي يتم الانطلاق منه. وتعد مشكلة البحث إحدى أصعب خطوات البحث التي تواجه الباحث والتي تنبع من شعور الباحث

(*) الأستاذ المساعد بكلية الإعلام - الجامعة العراقية

بحيرة أو غموض تجاه موضوع معين[1]. وقد مر العراق بعد عام 2003 بمراحل معقدة وبأزمات متعاقبة ومختلفة، وكان أبرزها الأزمات السياسية، وكاد لايمر يوماً دون أن نسمع أو نتعرض عبر وسائل الإعلام المختلفة، وهي تتحدث عن أزمات تتعرض لها النظم السياسية سواء كان داخلياً أم إقليمياً أم دولياً .

وقد ظهرت في السنوات الأخيرة المنصرمة العديد من الأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية...وغيرها، مما أثرت بشكل كبير على عدم تقدم وتطور البلاد، ولاسيما مشاريع التنمية والاعمار، ومنها أزمة حكومة المركز(بغداد) وحكومة إقليم كردستان العراق، حيث تمتاز النخبة الأكاديمية بأنها أكثر الجمهور متابعة وتعرضاً لوسائل الإعلام وأكثرهم ثقافة وقدرة على التحليل والتفسير. وتتحدد مشكلة البحث بتساؤل رئيس(**ماهي اتجاهات النخبة الأكاديمية إزاء الأداء الإعلامي الحكومي أثناء الأزمات السياسية بين حكومة المركز(بغداد)وإقليم كردستان العراق .**

ثانياً: <u>أهمية البحث</u>: تكُمن أهمية البحث من الموضوع الذي تعالجه، ويمكن أن يؤدي الإعلام ووسائله دوراً مهماً بوصفه واحداً من مرتكزات التوعية ومعالجة الأزمات، والتي تسهم في دعم صناع القرار.

وقد شهد العراق في العقد الأخير أحداثاً كادت أن تكون غريبة على واقعه، الذي لم يكن معتاداً عليه، وفق التغيرات اليومية والسريعة، والذي أثرت بشكل واضح على استقراره، فقد تنامت بشكل متصاعد وملفت للنظر بأنواع الأزمات واختلاف مجالاتها، حيث كانت الأزمات السياسية والاقتصادية الأكثر شيوعاً وتأثيراً على الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي؛ ولذلك كان موضوع بحثنا يتناول الأزمات السياسية واتجاهات النخبة إزاء الأحداث الجارية بين المركز والإقليم على وفق المضامين الإخبارية وقياس الأداء الإعلامي الحكومي لهذه الأزمة، وقد تجلت أهمية البحث كالآتي:ـ

1. **<u>الأهمية العلمية</u>:** يضيف هذا البحث للمكتبة العلمية، ولاسيما في التخصصات الإعلامية والسياسية وإدارة الأزمات، بحثاً جديداً من الناحية العلمية معرفة مستوى الأداء الإعلامي الحكومي للازمات السياسية من وجهة نظر أكاديمية، وهي جهد تبنى عليه دراسات مستقبلية لمعالجة الأزمات، فضلاً عن قدرتها العالية والموضوعية في تقييم المعالجة الإعلامية للأحداث وتقييم الإعلام الحكومي في كيفية التعامل مع الأحداث السياسية وإدارة الأزمات التي تعصف ببلادنا على المستويات كافة .

2. **الأهمية العملية:** يقدم البحث جانباً إعلامياً مهماً في معرفةِ اتجاهات النخبة الأكاديمية وقياس مستوى الأداء الإعلامي الحكومي إزاء الأزمات السياسية، وجاءت هذه الأهمية من الاطلاع على آراء النخبة بوصفها علمية وثقافية في المجتمع، فضلاً عن دورها في توفير المعلومات الأساسية عن إدارة الأزمات والصراعات السياسية للمعنيين في إدارة الشأن السياسي والتعرف بصورة واضحة عن اتجاهات الجمهور، ولاسيما النخبة الأكاديمية ووضع وسائل الإعلام امام مسؤولية كونها ركناً أساسياً في تشكيل الاتجاهات ومعالجة الأزمات كافة.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق عدد من الأهداف المتمثلة بما يلي:ــ

1. التعرف على اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الأداء الإعلامي الحكومي أثناء الأزمة السياسية مع الإقليم .
2. معرفة مدى وجود فروق في الاتجاه على وفق النوع الاجتماعي والعمر.
3. مدى اعتماد النخبة الأكاديمية على وسائل الإعلام الحكومي كمصادر للمعلومات .

رابعاً: نوع البحث ومنهجه:

يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية، كونه يقوم بتحليل ووصف ودراسة الأحداث والحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف، وبالنظر لطبيعة البحث فانه يتطلب اللجوء إلى المسح الميداني، واقتضت مشكلة البحث اعتماد(المنهج المسحي)، الذي يضمن تحليل الاتجاهات نحو الظاهرة موضوع البحث، وكونه من المناهج العلمية المستخدمة في الدراسات الوصفية، من اجل جمع البيانات وتنظيمها وتحليلها على وفق أسلوب علمي سليم .

خامساً: مجتمع البحث وعينته:

يقصد بالعينة الفئةَ التي تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، وقد شمل البحث عينة من أساتذة تدريسيين في جامعتين هما(جامعة بغداد والجامعة العراقية) ولكل جامعة كليتان واحدة علمية وأخرى إنسانية، فوقع الاختيار من جامعة بغداد على(كلية العلوم وكلية التربية بنات)، بينما وقع الاختيار في الجامعة العراقية على كليتي(الطب، وكلية القانون والعلوم السياسية). واختيرت العينة بأسلوب العينة العمدية(القصدية)، وهي من العينات غير الاحتمالية(غير العشوائية)، وأسباب اختيارها لأنها الأنسب في تحقيق أغراض البحث، وقد اختير حجم العينة

بتوزيع(200) مئتي استمارة، حصة كل كلية(50) خمسون استمارة كون العينة من النخبة الأكاديمية واستبعدت(20)عشرون استمارة لافتقارها لشروط البحث العلمي .

ت	اسم الجامعة	اسم الكلية	عدد الاستمارات الموزعة
.1	جامعة بغداد	كلية العلوم للبنات	50
.2		كلية التربية بنات	50
.3	الجامعة العراقية	كلية الطب	50
.4		كلية القانون والعلوم السياسية	50
.5	مجموع الاستمارات التي وزعت		200
.6	عدد الاستمارات غير الصالحة		20
	المجمـــــــــــــــوع		180

سادساً: أداة البحث:

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة علمية نستطيع من خلالها التعرف على اتجاهات جمهور النخبة بشان الأداء الإعلامي الحكومي أثناء الأزمات السياسية؛ صِيغَت(23) ثلاث وعشرون فقرة استبعدت ثلاث فقرات لعدم الاتفاق عليها بعد عرضها على الخبراء[1(*)] ولغرض التأكد من ثبات الاستمارة وزعت على ما نسبتِهِ(10%) من مفردات عينة البحث بواقع (20) عشرين مفردة وأعيدَ الاختبارُ بعد أسبوعين من إجراء الاختبار الأول وبلغت نسبة الثبات (0.83) بالاعتماد على معادلة بيرلسون[2(**)] وهي نسبة عالية تدل على ثبات القياس وصلاحيته .

سابعاً: مجالات البحث:

1. **المجال المكاني:** يتحدد بالعاصمة العراقية (بغداد)؛ لأنها تضم جامعتي بغداد والعراقية بوصفها مؤسستي تعليمٍ عالٍ تؤديان دورهما المجتمعي للنهوض بمستوى التعليم.
2. **المجال البشري:** ويتحدد بأساتذة جامعتي بغداد والعراقية عينة البحث على اختلاف تخصصاتهم وألقابهم العلمية وتحصيلهم الأكاديمي .
3. **المجال الزماني:** ويتحدد المجال الزماني للبحث بالمدة التي استغرقتها مدة توزيع وجمع الاستمارات للمدة من 2016/3/1 ولغاية 2016/4/30م .

(1(*)) عرضت الاستمارة على لجنة خبراء ومتخصصين من السادة الذوات، وهم كلٌ من:
1. أ.د سعد سلمان المشهداني، جامعة تكريت، كلية الآداب، قسم الإعلام.
2. أ.م.د فريد صالح فياض الجبوري، جامعة تكريت، كلية الآداب، قسم الإعلام
3. أ.م.د سحر خليفة سالم، الجامعة العراقية، كلية الإعلام، قسم الصحافة
4. أ.م.د منعم خميس مخلف، جامعة بغداد، علوم سياسية
5. أ.م.د سالم جاسم العزاوي، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة.
6. أ.م.د فاطمة عبدالكاظم الربيعي، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة.

(2(**)) معادلة بيرلسون: ر= مح:ح س×ح ص جذر مح ح2س× مح ح2 ص 2.

ثامناً: دراسات سابقة:

أطلع الباحث على مجموعة من البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، التي اشتركت معه في تغطية جوانب معينة من الموضوع نفسه في حين كانت البحوث والدراسات ذات العلاقة شحيحة أو معدومة، والهدف من استعراض الدراسات السابقة بيان أوجه اختلاف البحث الحالي عما سبقه، وقد تناول البحث دراستين قريبتين إلى بحثه هي:

1. دراسة خالد صلاح الدين حسن: "اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التلفزيونية الإخبارية للازمات العربية في إطار مدخل إدارة الصراع"، المؤتمر العلمي السنوي العاشر لكلية الإعلام، الإعلام المعاصر والهوية العربية،((القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004))[2]. وقد استهدف البحث رصد وقياس اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات الإخبارية العربية، النيل الإخبارية، الجزيرة العربية). وضم البحث الصراعات والأزمات العربية، وأبرزها الأزمة الفلسطينية(بناء الجدار الفاصل) والأزمة العراقية مابعد الحرب الأخيرة، واعتمد الباحث أسلوب العينة المتاحة من أفراد النخبة المصرية المتمثلة في(الأكاديميين، السياسيين، الإعلاميين)، وكانت المقابلة المباشرة ابرز أدوات جمع البيانات من أفراد العينة، وخلص البحث إلى نتائج عدة، منها:

   أ. أوضحت النخبة المصرية أن قناة النيل الإخبارية كانت الأكثر موضوعية، من ناحية توظيف البعد السياسي للهوية العربية، وأخذت القنوات الأخرى أبعاداً مختلفة.

   ب. أشارت غالبية النخبة المصرية أن القنوات الإخبارية الثلاث، قد اتفقت على توظيف نظريات مختلفة، ولاسيما نظرية المؤامرة بوصفها إطاراً تفسيرياً لأزمتي العراق وفلسطين.

2. دراسة د.عبدالمجيد عزام ود.هاديا خزنة كاتبي"اتجاهات الأردنيين نحو الأداء الإعلامي، دراسة استطلاعية"، مجلة جامعة دمشق ـــــ المجلد 26، العدد الثالث، 2010م(3). وقد استهدفت الدراسة الكشف عن اتجاهات الأردنيين نحو أداء وسائل الإعلام الأردنية تجاه مجموعة من المواضيع منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، والوقوف على العلاقة بين هذه الاتجاهات وبين الخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الجمهور. وجاءت أهمية الدراسة بسبب سعيها للكشف عن اتجاهات الرأي العام الأردني نحو الأداء الإعلامي لوسائل الإعلام الأردنية، وفيما يتعلق بدورها في عمليات التنمية والإصلاح السياسي

والاقتصادي. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لمثل هذا النوع من البحوث وكانت الاستبانة الأداة الرئيسة لجمع المعلومات والتعرف على وجهة نظر أفراد العينة، وقد خلص البحث إلى نتائج عدة، منها:

أ. سيطرة الحكومة على وسائل الإعلام الأردنية وتقييدها لحرية وسائل الإعلام في ممارسة أنشطتها المختلفة .

ب. التزام وسائل الإعلام بالمصداقية في نشر الأخبار وتناولها للأحداث كان ضعيفاً من

ت. وجهة نظر أفراد العينة، بمعنى أن وسائل الإعلام الأردنية لم تتمتع بدرجة عالية من المصداقية في نشر الأخبار وتناولها للأحداث .

ث. ضعف دور وسائل الإعلام الأردنية في تعزيز ثقة المواطنين بالاقتصاد الأردني.

3. دراسة أ.د سعد سلمان عبدالله المشهداني: مدى اعتماد النخبة الأكاديمية على القنوات الفضائية العراقية في وقت الأزمات/ دراسة حالة الاقتحام الإرهابي لمبنى مجلس محافظة صلاح الدين عام2011م، (مجلة بحوث علمية، منشورات جامعة البترا)، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013م[4]. وقد استهدف البحث التعرف على جوانب علاقات اعتماد النخبة الأكاديمية على التلفزيون أثناء الأزمات وترتيب أهميتها لدى الجمهور وأسباب اعتماده عليها، ويعد البحث من البحوث الوصفية واستخدم فيها منهج المسح الميداني على عينة عشوائية من النخبة الأكاديمية في جامعة تكريت على اختلاف اهتماماتهم وتخصصاتهم العلمية، واستخدمت استمارة الاستبانة كأداة جمع المعلومات على النخبة الأكاديمية العراقية لمعرفة مدى اعتماد تلك النخبة على التلفزيون كمصدر رئيس للمعلومات عن الحادث الإرهابي في اقتحام مجلس محافظة صلاح الدين، وقد خلص البحث إلى نتائج عدة، منها:ـــــ

أ. تصدرت القنوات الفضائية العراقية وسائل الإعلام الأخرى باعتبارها أول مصدر للإعلام عن حادث الاقتحام الإرهابي لمبنى مجلس محافظة صلاح الدين الذي حدث بتاريخ 2011/3/29م .

ب. ظهرت علاقة ارتباطية قوية بين النخبة الأكاديمية في محافظة صلاح الدين والاعتماد على التلفزيون خلال حادث الاقتحام الإرهابي لمبنى مجلس المحافظة .

ت. اتضح وجود قصور في استكمال التغطية التلفزيونية لحادث الاقتحام، ظهرت سماته، عن طريق عدم وجود تقارير متعمقة وتحليلات إخبارية حول الحادث .

4. Yusuf Kalyang o, JR, Media performance and democratic Rule in East Africa: Agenda setting and agenda building influences on public attitudes, Adrsseration presented to the faculty of gradute school at University of Missouri, In partial Fulfillment of requirements for degree of Doctor of Philosophy,2008(5).

وقد استهدفت الدراسة معرفة النخب السياسية لاستخدام الطائفية الأثنية والإقليمية لإجبار وإكراه الجمهور في شرق أفريقيا على تشكيل اتجاهات عامة محددة تجاه قضاياهم ومدى تأثير الأخبار في وسائل الإعلام على اتجاه الجمهور إزاء الحكم الديمقراطي في شرق أفريقيا، فضلاً عن معرفة إذا كان هناك نمط متجانس من حيث موقف الجمهور تجاه دور وسائل الإعلام في تشكيل الثقافة السياسية السائدة في المجتمع في جميع دول شرق أفريقيا وبيان مستوى التعرض الفردي للجمهور لوسائل الإعلام ومدى تأثير الهويات الفرعية في تشكيل اتجاهاتهم فيما يتعلق بشرعية النظام والحكم الديمقراطي وسيادة القانون. واعتمد الباحث التحليل المقارن لقياس مدى تأثير وسائل الإعلام والتأثيرات الحكومية في استقلالية عمل وسائل الإعلام، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي الذي امتد إلى توزيع(1500) استمارة على عينة عشوائية طبقية، وقد خلص البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات، منها:

1. إن حكومات منطقة شرق أفريقيا لها تأثير أقوى على المواقف العامة نحو الحكم الديمقراطي من وسائل الإعلام .
2. إن دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام في شرق أفريقيا بشان قضايا الحكم الديمقراطي قد لاتكون كافية دون النظر في تأثير الحكومة وطبيعة الطائفية الجيوسياسية في كل دولة شريك.

تاسعاً: المفاهيم المستخدمة في البحث:

1. **الأداء الإعلامي الحكومي،** "التعريف الإجرائي: وهو عبارة عن مجموعة من الوظائف والأنشطة اليومية والتي تُغطَّى بوسائل الإعلام المختلفة على وفق معايير المسؤولية الاجتماعية في معالجة القضايا السياسية والاقتصادية

والاجتماعية بطرق موضوعية وصادقة وبإدارة مستقلة تسعى إلى توعية الجمهور وزيادة معرفته.

2. **الاتجاهات:** وتعرف بأنها استجابات تقويمية إزاء الموضوعات أو الأحداث...وغيرها، وهو عبارة عن استجابة تقويمية متعلقة لمثير ما فان ذلك يفسر تفسيراً جزئياً فقط لان الاتجاهات هي مكونات مختلفة ومتنوعة تتجسد فيما بينها لتكوين لاستجابة النهائية[6].

3. **النخبة الأكاديمية:** وهي تمثل جزءاً مهماً من النخبة الفكرية التي تضم الأدباء والمفكرين وأساتذة الجامعات والعلماء والفلاسفة، وتعد هذه النخبة بمثابة القدوة الرفيعة والمسؤولة عن التغييرات الأساسية التي تحدث في المجتمع، بوصفها الأداة الرئيسة لانتقاله من مستوى إلى مستوى أفضل، وهي تسعى دائماً لتحقيق المصلحة العامة على حساب المصلحة الشخصية[7].

4. **الأزمة السياسية:** وتعد من أكثر الأزمات شيوعاً، وأكثرها تداولاً في وسائل الإعلام يومياً بوجوهٍ مختلفة، فالنظم السياسية في دول العالم المختلفة، تمر بأزمات منها أزمات الثقة، والأزمات الدستورية، والأزمات الوزارية، وأزمات القيادة، وأزمات النظام[8] .

المبحث الثاني

أولاً: مفهوم الأزمة:

تُعد الأزمة من الأحداث المهمة في دورة حياة المؤسسات والمجتمعات كافة، كما لم يحدد لها مفهوماً محدداً وشاملاً؛ وذلك لاختلاف وجهات النظر في هذا المصطلح، تبعاً لطبيعة الجهات التي تتعامل مع الجوانب المهمة لظهور الأزمة وأهدافها ومتطلبات تلك الجهات، فضلاً عن معالجتها بحرفية تمنع تفاقمها . والأزمة في **اللغة:** الشدة والقحط والضيق، وهي المضيق، ويطلق على كل طريق بين جبلين مأزم[9]. ومصطلح الأزمة(Crisis) يرجع إلى الأصل اللاتيني ذات الأصول الإغريقية(Krineir) وتعني نقطة التحول التي تحدث عندما يتغير الحال إلى الأفضل أو الأسوأ، وهي لحظة حاسمة أو وقت حرج وعصيب[10]. أما الأزمة في **الاصطلاح:** فهي تعني حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قراراً ينتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت أم إيجابية تؤثر في مختلف الكيانات ذات العلاقة[11]. ويتحدد مفهوم الأزمة بأنها موقف مفاجيء يحدث عنه إرباكاً في تسلسل الأحداث اليومية للمؤسسة، ويؤدي إلى جملة من التفاعلات ينجم عنها تهديدات ومخاطر مختلفة للمؤسسة، مما يجب اتخاذ قرارات سريعة ومدروسة لتجاوز الأزمة[12]. وتعرف أيضاً بأنها: حدث وموقف

مفاجيء وخارج عن السيطرة، يؤدي إلى تهديد عدد من الأفراد والمؤسسات على حدٍ سواء[13]. ويذهب تعريف آخر إلى أن الأزمة هي حدث يهدد المؤسسة ويؤدي إلى تأثرها بشكل سلبي. وتسهم التكنولوجيا الحديثة في اتصالات الأزمة؛ إذ يقوم الإنترنت بوصفه وسيلة تفاعلية بدور في إستراتيجيات إعادة بناء السمعة reputation repair strategies. ويعد الجمهور في هذه الحالة جمهورًا نشِطًا،على عكس جمهور وسائل الاتصال التقليدية[14]. ومن استعراض التعريفات السابقة، يبدو أن الأزمة تشترك بعناصر تشكل ملامحها، وتتمثل في:ـــ

1. وجود خلل وتوتر في طبيعة العلاقات .
2. الحاجة إلى اتخاذ قرار سريع وحاسم لوقف زحف الشائعات .
3. نقطة تحول وموقف مفاجيء، يؤدي إلى أوضاع غير مستقرة .
4. الوقت يمثل قيمة مهمة وحاسمة في وجود الأزمة .
5. عدم القدرة الواضحة على التَّنَبُّؤ الدقيق بالأحداث القادمة .

ويمكنُ وضعُ تعريفٍ إجرائي للأزمة: إذ هي حدث مفاجئ من دون توقعٍ، أو يكون قد تُوُقِّعَ حُدوُثُهُ قبل وقوعه، وقد يَخرجُ عن نطاق السيطرة والتحكم، مما يُؤدي إلى توقف حركة العمل أو هبوطها إلى درجة غير معتادة، بحيث تهدد تحقيق أهداف المؤسسة المطلوبة في الوقت المناسب .

ثانياً: خصائص الأزمة:

من التعريفات الآنفة الذكر، تتضح لنا قوة التحديات التي تواجه القائمين على إدارة الأزمات، فهذه الإدارة تتطلب التخطيط العلمي والتدريب على التحرك السريع والإعداد للتفاعل الإيجابي مع أحداث يصعب التنبؤ بها وبتطوراتها على نحو دقيق؛ لذلك فالأزمات تتسم بالخصائص الآتية[15]:ـــ

1. إن الأزمة حدث مفاجئ .
2. إن الأزمة يتعرض لها الجميع على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمع المحلي والقومي والهيئات والمؤسسات .
3. إن الأزمة نقطة تحول تزداد فيها الحاجة إلى زيادة الأفعال وردودها لمواجهة الظروف الطارئة .

4. الأزمة عملية واضحة ينشأ عنها توتر وقلق وضغوط تتطور بسرعة عبر الزمن، تؤدي إلى إرباكٍ كبيرٍ، وتثير مشاعر الخوف والصدمة وينتج عنها حدوث مشكلات كبيرة .

5. إن حل أي أزمة لايعني تقديم ضمانات أو تأمينٍ بعدم تكرار أزمة مثلها في المستقبل، فالأزمة يمكن أن تتكرر وتحدث في أي وقت .

6. تتميز الأزمة بدرجة عالية من الشك في القرارات المطروحة .

7. يصعب فيها التحكم في الأحداث[16].

8. ضغط الوقت وضيقُهُ والحاجة إلى اتخاذ قرارات صائبة وسريعة مع عدم وجود احتمال للخطأ، إذ لاوقتَ لإصلاح الخطأ .

9. التهديد الشديد للمصالح والأهداف، مثل انهيار الكيان الإداري أو سمعة مُتَّخذِ القرار وكرامتِه .

10. المفاجأة والسرعة التي تحدث بها، كما تحدث أحياناً على الرغم من أنها قد تكون متوقعة وغير مفاجِئة .

11. التداخل والتعدد في الأسباب والعوامل والعناصر والقوى المؤيدة والمعارضة، والمهتمة وغير المهتمة...، واتساع جبهة المواجهة .

12. سيادة حالة من الخوف والهلع قد تصل إلى حد الرعب وعجز التفكير .

وفيما يتعلق بمراحل الأزمة، فإن كثيراً من الباحثين والمتخصصين في الأزمات، يقسمون مراحل الأزمة إلى ثلاث مراحل مهمة هي[17]:ـــ

أ. مرحلة ماقبل الأزمة، مرحلة(الاستعداد) .

ب. مرحلة أثناء الأزمة، مرحلة(المواجهة) .

ت. مرحلة مابعد الأزمة، مرحلة(إعادة التوازن والثقة) .

وتعتمد إدارة الأزمات الناجحة بتوظيف التقنيات الحديثة والمتطورة لوضع الخطط المناسبة والناجحة، لأجل تلافي الأخطاء والاستفادة منها لوضع خطط وبرامج سريعة وناجحة لتجاوز الأزمة بأقل الخسائر والتكاليف .

ثالثاً: أسباب أزمة حكومة المركز والإقليم

تعيش اليوم الحكومة المركزية(بغداد) وحكومة إقليم كردستان العراق جملة من الأزمات، كان أبرزها الأزمات السياسية والاقتصادية، والتي تفاقمت بشكل ملحوظ وكبير نتيجة السياسات غير المدروسة وعدم التنسيق السليم بين الطرفين؛ إذ تصاعدت حدة الخلافات تفاقمت الأزمات، ولاسيما بعد صيف عام 2014م، عند اتهام السيد نوري المالكي حكومة الإقليم بأنهم متواطئون مع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام(داعش)، مما دفع حكومة الإقليم بالرد بجملة من الممارسات. ويشير الكاتب james cogan بأن حدة التصاعد الدراماتيكي لتوتر العلاقات بين حكومة المركز والإقليم، ولاسيما ماقامت به الحكومة العراقية من إلغاء كافة رحلات الطيران من مدن الإقليم وإليها، عن طريق مطاري أربيل والسليمانية كانت ردودَ أفعال تؤدي إلى تصاعد في الأزمة بين الطرفين[18]. ويمكننا استعراض أبرز الأسباب المؤدية لحدوث الأزمة، وهي[19]:ـــــ

1. استعاضت حكومة المركز عن وزير المالية السيد(هوشيار زيباري) بوزير النفط حسين الشهرستاني، وملحوظٌ أن الأخير لاتربطه علاقة جيدة مع حكومة الإقليم.
2. تفاقم الأزمة الاقتصادية من جراء تخفيض رواتب الموظفين؛ إذ وصل الحال بعدم استلام الموظفين لرواتبهم إلى(4) أشهر، فضلاً عن تخفيض رواتبهم إلى 75% ولجميع المستويات الوظيفية .
3. قامت حكومة الإقليم بمد خطوط أنابيب نفط خاصةٍ بهم وبيع النفط ليصل إلى تركيا من معبر جيهان التركي بصورة مستقلة دون الرجوع إلى موافقة الحكومة المركزية .
4. مفاجأةُ السيد حيدر العبادي بوجود أزمة برواتب الموظفين وعدم استلامهم لها بوقتها؛ لأنَّ الإقليم يستلم نسبة 15% من الناتج النفطي العراقي[20] .
5. إنشاء حكومة الإقليم خندقاً يمتد من مدينة ربيعة إلى مدينة خانقين قرب الحدود الإيرانية، فضلاً عن إحاطة المدن المحررة من داعش بخندق حولها دون علم وموافقة حكومة المركز مسبقاً .
6. عمدت حكومة إقليم كردستان بعد سيطرتها على حقول النفط في كركوك إلى بيعه وبأسعار منخفضةَ لغرض تمويل مؤسساتها.
7. قدمت حكومة الإقليم مقترحاً بإجراء استفتاء للشعب الكردي بخصوص موضوع الانفصال وإعلان الدولة الكردية، بديلاً للخروج من الأزمة[21].

8. يُعاني الإقليم من أزمة اقتصادية كبيرة، ولاسيما أزمة النفط والغاز وانخفاض أسعاره، فضلاً عن مواجهة(داعش) عسكرياً، وقد أثَّر ذلك وبشكل واضح على المستوى الاقتصادي والسياسي لكلا الطرفين .

رابعاً: مفهوم الاتجاهات:

إن لكل فرد في المجتمع والبيئة التي يعيش فيها اتجاهات أو مواقف أو ميولاً خاصةً به إزاء الناس والأحداث والأشياء التي تؤثر فيه، وقد ترتبط هذه الاتجاهات أو المواقف أو الميول بردِ فعلٍ عاطفيٍ أو تقويميٍ، فالاتجاه قد يكون ودياً أو غير ودي، وقد يكون مرغوباً فيه أو غيرَ مرغوبٍ فيه، كما قد يكون إيجابياً أو سلبياً[22]؛ ولذلك تكون للفرد اتجاهات عديدة إزاء موضوعات مختلفة لكونه يعيش في بيئة اجتماعية تجمعه مع أفراد وجماعات ومنظمات مختلفة، ويشير الاتجاه إلى الاستعداد أو الميل المكتسب الذي يظهر في سلوك الفرد أو الجماعة عندما تكون بصدد تقييم شيء أو موضوع بطريقة منسقة ومتميزة[23] .

كما تُعد الاتجاهات من العناصر الأساسية التي تُحدد السلوك الاجتماعي للأفراد والتي تتأثر بمنظومة المعتقدات والقيم لدى الأفراد، عن طريق خبراتهم ودرجة تعلمهم وتدريبهم، وبملاحظتهم لسلوك الآخرين، وكذلك بتغير الظروف البيئية المحيطة بهم، وتُسهم الاتجاهات بإعداد الأفراد تهيأتهم للاستجابة لفعل أو حالة أو وضع ما بطريقة معينة[24]. كما يرى الباحثون في سايكولوجية الشخصية، إنَّ الشخصية ماهي إلا مجموعة الاتجاهات النفسية التي تتكون عند الشخص فتؤثر في عاداته وميوله وعواطفه وأساليب سلوكه، قدر توافق هذه الاتجاهات النفسية وانسجامها تكون قوة الشخصية وعلى قدر فهمنا لاتجاهات الفرد يكون فهمنا لحقيقة شخصيته .

ويعرف بوجاردس الاتجاه((بأنه ميل الفرد الذي ينحو سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيداً عنها متأثراً في ذلك بالمعايير الموجبة أوِ السالبة تبعاً لقربه من هذه أو بعده عنها))[25]. كما يعرف ثيرستون الاتجاه بأنه تعميم لاستجابات الفرد تعميماً يدفع بسلوكه بعيداً أو قريباً من مدرك معين[26] .

يتبين مما سبق أن الاتجاه ينبع من حاجات داخلية في الإنسان أو من متطلبات خارجية في الهيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، فالغريزة أو المطلب البيولوجي، والحاجة الاجتماعية أو المطلب الثقافي للإنسان يوجهانه نحو هدف ما لتحقيق ذلك المطلب أو إشباعه أو التقرب منه، ولكل فرد اتجاهات متنوعة تجاه الأحداث والمواضيع والأشخاص في محيطه، وكذلك اتجاهات العمل وعناصر بيئة

العمل المختلفة وغيرها، كما أنَّ هذه الاتجاهات تُشكل نسقاً مترابطاً يؤدي دورَهُ في السلوك الإنساني في المجالات كافة .

خامساً: فاعلية وسائل الإعلام في تغيير الاتجاهات:

لوسائل الإعلام أهمية في عملية التأثير والتغيير في الاتجاهات، فقد تنفق المؤسسات الإعلامية الكثير من الجهد والوقت والمال لتحديد أساليب دقيقة ومخطط لها سلفاً وبإشراف خبراء ومتخصصين لإحداثِ تغييرات في الاتجاهات السائدة في المجتمع، وقد خلصت بعض الدراسات في المؤسسات الإعلامية إلى نتائج مفادها أنه بالرغم من تميز الاتجاهات بالثبات النسبي والاستمرارية، إلا أنها قابلة للتغيير اعتماداً على طرائق محددة لتغيير الاتجاه، التي تعد وسائل الإعلام إحداها[27]. إذ تستطيع وسائل الإعلام توسيع آفاق الفرد وتركيز الاهتمام والانتباه ورفع مستوى التطلعات، وقد حدد بعض الباحثين ثلاثَ وظائف لوسائل الإعلام هي: الإعلام، واتخاذ القرار، والتعليم؛ إذ تستطيع وسائل الإعلام توسيع آفاق الفرد وتركيز الاهتمام والانتباه ورفع مستوى التطلعات، ويمكن أن تؤدي وسائل الإعلام دورها في توعية الجمهور وتؤثر على الرأي العام وثير فضوله، وتحفيز الجمهور لمتابعة أخباره ومضامينه، فيلجا الجمهور إلى وسائل الإعلام كمصدر رئيسي لكسب المعلومات اتجاه مجريات الأحداث ووقوع الأزمات والتأثير على اتجاهات الجمهور بشكل أو بآخر[28] .

سادساً: مفهوم النخبة:

النخبة في المعاجم اللغوية هي المختار من كل شيء، كما تستخدم كلمة نخبة بالمعنى المفرد ونخب بمعنى الجمع، وترادفها في اللغة العربية كلمة صفوة[29]. وفي كل اللغات جاءت النخبة بمعنى الشريحة المختارة من كل شيء، أو هم خيار القوم الذين يُصطَفَونَ، أو هم الأفضل من ذوي المكانة والتقدم والشرف؛ وهي بمثابة النواة التي تؤدي القيادة، ويبرز دور النخبة في إحداث التأثير في المجتمع وذلك بحكم سيطرتها وامتلاكها القوة وامتيازات سياسية واقتصادية كثيرة مما يُسَرّع عمليات التغيير الثقافي في المجتمع، وهي تلك العملية التي لها أثر جوهري في تغيير بعض الأنماط الثقافية السلبية في المجتمع واستبدال أخرى بها أكثر تحضراً منها مما يساعد في النهاية على الاتجاه بالمجتمع إلى أوضاع أفضل[30]. في حين يصف باريتو(Vilfredo Pareto) مفهوم النخبة بأنها مجموعة الناس الذي يظهرون صفات استثنائية ويثبتون تمتعهم بكفاءات عالية في بعض المجالات أو بعض النشاطات، لكون أفرادها جماعة متميزة تتمتع بالقوة والنفوذ، وبالتالي يصبح لكل مجال من المجالات، نخبةً الخاصةً به التي تتمتع فيه بالقوة والنفوذ والسيادة[31]. يلاحظ أن النخبة تمثل أنموذجاً واضحاً، ذو أهمية على الأصعدة كافة، وتنبع أهميتها

كونها الفئة المثقفة والمؤثرة في المجتمع ويسعى الجميع لكسبها والاستفادة من أفكارهم وتصوراتهم تجعلهم في مستويات رفيعة عند كافة الطبقات. ويمكننا استعراض لعدد من التعريفات، وهي:ـ

1. يعرف قاموس وبسترWebster النخبة: بأنها ((مجموعة منتقاة تعد بمثابة أفضل عناصر أي مجتمع من المجتمعات))[32] .
2. ويعرفها بوتومورBottomore: بأنها((مجموعات تحتل مكانة كبيرة ومهمة في المجتمع، نتيجة إشغالها مناصب عالية وقيامها بوظائف مهمة في المجتمع))[33].
3. كما تُعّرف النخبة أيضاً بأنها فئة من الفئات المتميزة في المجتمع سواء كان وظيفياً أو فكرياً أو تعليمياً مما يؤهلها للقيام بدور قيادي أو بادوار المسؤولية في المجتمع، وهي أكثر فئات المجتمع تأثيراً في الحياة العامة وقدرة على اتخاذ القرار[34]. يتضح مما سبق، وعند مراجعة المفاهيم والتعريفات السابقة، أن النخبة هي جماعة متميزة تتمتع بالقوة والنفوذ والرفعة وتتربع على قمة البناء الاجتماعي، فضلاً عن إمكانية تعدد النخب في المجتمع بتعدد مجالات النشاط المهني ومواقع الإدارة والحكم في أجهزة الدولة، وبالتالي يصبح لكل مجال من المجالات النخبة الخاصة به التي تتمتع فيه بالقوة والنفوذ والسيادة. وعلى الرغم من تعدد النخب في المجتمع إلا أن الترابط والتماسك والانسجام بينها قائم، يعرف بعضهم بعضاً، ويدخلون في شبكة من العلاقات والمصالح يتفاعلون خلالها لتحقيق أهداف محددة وواضحة[35].

سابعاً: أنواع النخبة:

يتباين مفهوم النخبة تبعاً لتنوع المجالات والتخصصات التي ينتمي إليها أعضاء جماعة النخبة، وتستمد النخبة سمة القيادة من سيطرتها على العامة؛ وذلك لتميز أفرادها بارتفاع مستوى التعلم والكفاءة والمعرفة والخبرة، وذلك في كل جماعة؛ إذ تبرز مجموعة من الأشخاص الذين يتمتعون بقوة التأثير في الآخرين، أو تتركز في أيديها سلطة اتخاذ القرار، أو تتمتع بمؤهلات معينة تضفي عليها طابعاً نخبوياً متميزاً، ويميل الأفراد إلى رؤية الأحداث عن طريق وجهة نظر هؤلاء النخبة، كما يميلون إلى تبني مواقفهم، وعندما تنقسم النخبة في قضية ما، فإن الجمهور العام يميل إلى تباع النخبة الذين يشاركونهم آيديولوجيتهم وتوجهاتهم؛ ولذلك تتعدد أنواع النخبة إلى فئات هي[36]:

1. **النخبة الأكاديمية:** تشكل النخبة الأكاديمية إحدى أنواع النخبة بشكل عام، وهي جزء من النخبة العلمية والثقافية التي تضم أساتذة الجامعة والفلاسفة والأدباء

والمفكرين، وتتسم النخبة الأكاديمية المثقفة بالتميز العقلي والريادة الفكرية، ورؤيتها الشاملة للحاضر والمستقبل، وقيادة مسيرة الحياة، والذين يتمتعون بدرجة عالية من الوعي، وممكن أن يحسموا ويمثلوا مصير ثقافة شعب .

والنخبة الأكاديمية أجدر نخب المجتمع، والأوفر حظاً في تبني الأفكار والآراء المستحدثة والدعوة لنشرها مادامت لاتتعارض مع ثوابت المجتمع ودعائمه، وتحمل في طياتها الدعوة إلى تطور المجتمع وازدهاره[37] .

2. **النخبة السياسية:** وتشمل الحائزين على السلطة السياسية في دولة ما، وتتجلى الفرق الأساس بين النخبة السياسية والنخب الأخرى، في تمتع الأولى بمجموعة من الصلاحيات تجعلها هي المقررة الأولى للمجتمع، بحيث تختار له توجهاته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، مما يجعل سلطتها واسعة وتأثيرها غير محدود، وتستند النخبة السياسية إلى قوة اقتصادية تتمثل في امتلاك أعضائها عناصر الإنتاج في المجتمع، وقد يحتل عناصر النخبة قيادة المواقع الإستراتيجية في البنيان الاجتماعي تبعاً للمناخ السياسي في المجتمع. وتضم النخبة السياسية: أعضاء الحكومة والقادة العسكريين، وفي بعض الحالات العائلات ذات النفوذ السياسي، سواء الارستقراطية أفراد الأسر المالكة، كما تضم قادة المؤسسات الاقتصادية القوية .

3. **النخبة الإعلامية:** يقصد بالنخبة الإعلامية الأشخاص الذين يقومون بإعداد الرسائل الإعلامية والاتصالية وتصميمها نشرها وبثها عبر الوسائل الاتصالية الكثيرة، وتضم العاملين في مجال الإعلام والبث الإذاعي والتلفزيون .وتعد النخبة الإعلامية التي توظف الوسائل الإعلاميةَ قنواتاً حيةً فاعلة لايمكن الاستغناء عنها؛ وذلك لتسهيل عملية الاتصال بين النخبة والجماهير في الاتجاهين(مرسل ومستقبل)، ويمكننا القول إن النخبة الإعلامية مارست ولا تزال تمارس أدواراً مهمة، وتتحدد هذه الأدوار، بعلاقتها بالنخب الأخرى، ولاسيما النخبةُ السياسية التي تتبع بدورها أساليب مختلفة في التعامل مع أفراد النخب، وعلى صعيد آخر فان النخبة السياسية والنظام السياسي يُمارسان تأثيراً غير محدود في النظام الاتصالي، عن طريق تحديد نمط الملكية والتمويل لوسائل الاتصال، فضلاً عن التحكم في مصادر المعلومات الرسمية التي تمد النخبة الإعلامية بالمعلومات والحقائق عن الأنشطة الرسمية للدولة[38] .

4. **النخبة الدينية:** وهي النخبة التي تتحدد مهمتهم في الدعوة والإرشاد، ولهم القدرة على التأثير في الجمهور الذي يوجهون رسائلهم إليه، كما يشير مفهوم النخبة

الدينية إلى الأفراد المثقفين ثقافة واسعة، فضلاً عن ثقافتهم الدينية، والوعي بقضايا مجتمعهم، المشاركين في إنتاج الخطاب الديني وإيصاله إلى الجمهور المستهدف، وإقناع المتلقي بمضمون الخطاب قولاً وعملاً. إن المتتبع للحقب التاريخية المختلفة يجد النخبة الدينية تؤدي دوراً بارزاً وأساسياً في حياة المجتمع ذلك للمكانة الدينية والاجتماعية التي يمتلكها رجال الدين في نفوس وحياة الناس، وعلى مر العصور قاد رجال الدين حركة التغيير ومجريات الأمور في حياة المجتمعات، وقد أدَّوا دوراً كبيراً في الشؤون السياسية والحكم وقيادة الثورات والحركات الشعبية ضد الظلم والاستبداد على مر العصور[39] .

5. **<u>النخبة التكنوقراطية</u>:** وهي النخبة التي تتمتع بمؤهلات معينة، ولها دائماً المراكز القيادية في الوظائف الإدارية، تستمد سلطتها مما تملكه من موارد اقتصادية، فضلاً عن كونها تنفرد بسلطة اجتماعية واسعة النطاق وتؤثر في مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتركز الشعوب في الوقت الحاضر على نخبة التكنوقراط؛ لأجل بناء مجتمعات ومؤسسات مهنية تنموية تبني مجتمعاتها معتمدة على الأسس العلمية والتخصصية[40]. وهناك أنواع أخرى من النخب، النخبة الاقتصادية والنخبة الحاكمة والنخبة العسكرية....الخ، والتي لها أيضاً تأثير فعال في المجتمعات المتقدمة .

المبحث الثالث: الخصائص الديموغرافية للمبحوثين

جدول (1)

تكرارات ونسب عينة الدراسة(ن=180)

المتغيرات الديموغرافية		ك	%
النوع	ذكور	63	35
	إناث	117	65
السن	32-28	23	12,8
	37-33	29	16,1
	42-38	37	20,6
	47-43	36	20
	أكثر من48	55	30,6
المؤهل العلمي	ماجستير	88	48,9
	دكتوراه	92	51,1

- **السمات الديموغرافية**

1. **النوع الاجتماعي للمبحوثين**

توزع المبحوثون في البحث فيضمن العينة المختارة الذين بلغ أجمالي عددهم (180) مبحوثاً حسب متغير النوع إلى (63) من الذكور بلغت نسبتهـــم(35%)، مقابل (117) من الإناث بلغت نسبتهن (38,7%) مثلوا الجزء الأكبر من عينة البحث.(ينظر جدول رقم 1).

2. **الفئات العمرية**

توزعت الفئات العمرية للنخبة الأكاديمية على فئات وقد قُسِّموُا على وفق الأتي:-

كانت إجابات المبحوثين للفئة العمرية من(28-32) بواقع (23) مبحوثاً وبنسبة مـــئوية مـقدارها (12,8%)، في حين كانت إجابات الفئة العمرية من (33_ 37) بواقع (29) مفردة وبنسبة مـئوية بلغت (16,1%)، بينما كانت إجابات الفئة العمرية من(38_إلى42) بواقع (37)مفردة وبنسبة مئوية مقدارها (20,6%)، أما فئة (43-47) سنة فأكـثر فكانت (36) مفردة وبنسبة مئوية (20%) أما فئة (47) فأكثر فكانت (55) مبحوثاً ومبحوثةً وبنسبة مئوية مقدارها(30.6%)، (ينظر جدول رقم 1).

3. **متغير المستوى التعليمي**

توزعت مستويات التحصيل العلمي للمشاركين في البحث بين مستوى الماجستير والدكتوراه على وفق الأتي: -

بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الدكتوراه من النخبة الأكاديمية عينة البحث(92) مبحوثاً بنسبة مئوية مقدارها (48,9)، بينما بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الماجستير من النخبة الأكاديمية بواقع (88) مبحوثاً وبنسبة(51,1%)، (ينظر جدول رقم1).

- **النتائج المتعلقة بنتائج مقياس اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الأداء الإعلامي الحكومي تجاه إدارة الأزمة**

جدول (2)

يوضح اتجاهات النخبة نحو تغطية الإعلام الحكومي للازمات السياسية مع إقليم كردستان

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق بشدة	16	80	6,7
موافق	62	248	31,1
إلى حد ما	34	102	18,9
غير موافق بشدة	56	112	34,4
غير موافق	12	12	8,9
الإجمالي	180	554	%100
متوسط شدة الاتجاه		3,1	

أشار (16) من أفراد العينة إلى بديل (موافق بشدة) بشأن عرض الإعلام الحكومي لاخبار الأزمة السياسية العراقية بصورة موضوعية وبنسبة مئوية بلغت (6,7%) في حين أجاب (62) منهم إلى بديل (موافق) وبنسبة مئوية (31,1%) في حين أشار(34) منهم إلى بديل (موافق إلى حد ما) وبنسبة مئوية (18,9) بينما كان (56) منهم يشيرون إلى بديل (غيرموافق بشدة) وبنسبة مئوية (34,4) وأشار (12) منهم إلى بديل (8,9) .ويتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أراء أفراد العينة من النخبة اتجهت إلى الموافقة على موضوعية الإعلام الحكومي في تناول الأزمة السياسية ،بوصف المؤسسات الإعلامية الحكومية مسؤولة عن نقل أراء وتوجهات الحكومة والإجراءات التي تتخذها إلى الجمهور، وإقناعهم بمضمونها، فضلاً عن أن الإعلام الحكومي يتخذ سياسة إعلامية موجهة مركزيا من قبل هيئة الإعلام والاتصالات العراقية. (ينظر جدول رقم2).

جدول (3)

يوضح اتجاهات النخبة نحو ممارسة الإعلام الحكومي أنشطته بحرية في نقد الأداء الحكومي للازمات السياسية مع إقليم كردستان

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق بشدة	16	80	8,9
موافق	62	248	34,4
إلى حد ما	46	138	25,6
غير موافق بشدة	47	94	26,1
غير موافق	9	9	5
الإجمالي	180	569	%100
متوسط شدة الاتجاه		3,2	

أوضح (16) من أفراد العينة إلى بديل (موافق بشدة) بشأن ممارسة الإعلام الحكومي لنقد الأداء المؤسسي في أثناء الأزمة وبنسبة مئوية بلغت (8,9%) وأشار (62) منهم إلى بديل(موافق) وبنسبة مئوية (34,4%) في حين أشار(46) منهم إلى بديل (موافق إلى حد ما) وبنسبة مئوية (25,6) بينما أجاب (47) منهم بـ(غير موافق بشدة) وبنسبة مئوية (26,1) وأشار(9) منهم إلى بديل (غير موافق) وبنسبة(5%) .ويتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أراء أفراد العينة من النخبة اتجهت إلى عدم الموافقة على نقد الإعلام الحكومي للأداء المؤسسي والأحزاب السياسية بشأن التصريحات الإعلامية التي تسهم في استمرار الأزمة وعدم الوصول إلى حلول موضوعية للخروج منها على وفق منطق الشراكة الوطنية والآليات الدستورية لتحقيق ذلك. (ينظر جدول رقم 3).

جدول (4)

يوضح اتجاهات النخبة نحو تغطية الإعلام الحكومي في استضافة الشخصيات السياسية التي قدمت رؤى ايجابية للخروج من الأزمة مع الإقليم

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق بشدة	17	85	9,4
موافق	68	272	37,8
إلى حد ما	47	141	26,1
غير موافق بشدة	41	82	22,8
غير موافق	7	7	3,9
الإجمالي	180	587	%100
متوسط شدة الاتجاه	3,3		

بيّن (17) من أفراد العينة إلى بديل (موافق بشدة) بشأن استضافة الشخصيات السياسية التي قدمت رؤىً ايجابية للخروج من الأزمة وبنسبة مئوية بلغت (9,4%) وأشار (68) منهم إلى بديل (موافق) وبنسبة مئوية (37,8%) في حين أشار(47) منهم إلى بديل (موافق إلى حد ما) وبنسبة مئوية (26,1) وأشار (41) منهم إلى بديل (غير موافق بشدة) وبنسبة مئوية (22,8) وأشار(7) منهم إلى بديل (غير موافق) وبنسبة (3,9%) .ويتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أراء أفراد العينة من النخبة أشارت إلى الموافقة بشان استضافة الشخصيات السياسية التي قدمت رؤى وحلولاً بشأن الخروج من الأزمة السياسية الحالية،ومحاولة التغلب على آثارها لأنها تؤثر في العملية السياسية؛ لذا كان لا بد من الاستعانة بقادة الرأي من السياسين والشخصيات التي تملك صناعة القرار وتوضيح مواقفهم للجمهور عن طريق الاستعانة بالمؤسسات الإعلامية الحكومية كونها خصصت عدداً من الندوات واللقاءات

الإعلامية لبحث أسباب الأزمة وتداعياتها وتأثيرها على العلاقات بين حكومة المركز والإقليم. (ينظر جدول رقم 4)

جدول (5)

يوضح اتجاهات النخبة نحو تغطية الإعلام الحكومي لمواقف الأحزاب السياسية من الأزمة مع إقليم كردستان

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق بشدة	22	110	12,2
موافق	74	296	41,1
إلى حد ما	41	123	22,8
غير موافق بشدة	32	64	17,8
غير موافق	11	11	6,1
الإجمالي	180	604	%100
متوسط شدة الاتجاه	3,4		

وقد بيَّنَ أن(22) من أفراد العينة أشاروا إلى بديل(موافق بشدة) تناول مواقف الأحزاب السياسية من الأزمة الحالية بالنقد والتحليل وبنسبة مئوية بلغت(12,2%) وأشار(74) منهم إلى بديل(موافق) وبنسبة مئوية(41,1%) في حين أشار(41) منهم إلى بديل(موافق إلى حد ما) وبنسبة مئوية (22,8) وأشار(32) منهم إلى بديل (غير موافق بشدة) وبنسبة مئوية(17,8) وأشار(11) منهم إلى بديل (غير موافق) وبنسبة (6,1%). ويتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أراء أفراد العينة من النخبة أشارت إلى الموافقة بشان دور الإعلام في نقد مواقف الأحزاب السياسية من الأزمة عن طريق خطابها الإعلامي التي قدمته بشأن الأزمة؛ إذ لم يكن هناك خطاب إعلامي موحد يعكس وحدة صف القوى السياسية بشان محاولة إنهاء الأزمة وتقديم حلول ايجابية للخروج منها والتغلب عليها. (ينظر جدول رقم 5).

جدول (6)

يوضح اتجاهات النخبة نحو تغطية الإعلام الحكومي في توفيرها فرصًا للتعبير عن رأي الجمهور من موقف القوائم والكتل السياسية للأزمات السياسية مع إقليم كردستان

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق بشدة	22	110	12,2
موافق	68	272	37,8
إلى حد ما	46	138	25,6
غير موافق بشدة	32	64	17,8
غير موافق	12	12	6,7
الإجمالي	180	596	%100
متوسط شدة الاتجاه	3,3		

أشار(22) من أفراد العينة إلى بديل(موافق بشدة) تناول مواقف الأحزاب السياسية من الأزمة الحالية بالنقد والتحليل وبنسبة مئوية بلغت (12,2%) وأشار (68) منهم إلى بديل (موافق) وبنسبة مئوية (37,8%) في حين أشار(46) منهم إلى بديل(موافق إلى حد ما) وبنسبة مئوية (25,6) وأشار (32) منهم إلى بديل(غير موافق بشدة) وبنسبة مئوية (17,8) وأشار (12) منهم إلى بديل (غير موافق) وبنسبة (6,7%) .ويتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أراء أفراد العينة من النخبة أشارت إلى الموافقة بشأن دور الإعلام في توضيح مواقف الكتل والأحزاب السياسية من استمرار الأزمة التي أثرت في مجريات العملية السياسية وانعكست على مستويات المشاركة السياسية للجمهور فضلاً عن انعكاسها على العلاقات بين الكتل السياسية ومواقفها الموحدة تجاه النهوض بالواقع السياسي العراقي. (ينظر جدول رقم 6).

جدول (7)

يوضح اتجاهات النخبة نحو تغطية الإعلام الحكومي بتبني خطاب إعلامي موحد يعبر عن آراء الجمهور بضرورة تجاوز الأزمات والمسائل الخلافية مع إقليم كردستان

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق بشدة	19	95	10,6
موافق	47	188	26,1
إلى حد ما	56	168	31,1
غير موافق بشدة	44	88	24,4
غير موافق	14	14	7,8
Σ	180	553	%100
متوسط شدة الاتجاه	3,1		

أجاب(19) من أفراد العينة إلى بديل(موافق بشدة) تناول مواقف الأحزاب السياسية من الأزمة الحالية بالنقد والتحليل وبنسبة مئوية بلغت (10,6%) وأشار (47) منهم إلى بديل (موافق) وبنسبة مئوية (26,1%) في حين أشار(56) منهم إلى بديل(موافق إلى حد ما) وبنسبة مئوية (31,1) وأشار (44) منهم إلى بديل (غير موافق بشدة) وبنسبة مئوية (24,4) وأشار(14) منهم إلى بديل (غير موافق) وبنسبة(7,8%) .ويتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أراء أفراد العينة من النخبة أشارت إلى موافقتها إلى حد ما بشأن دور وسائل الإعلام الحكومي في صياغة خطاب إعلامي يقدَّم للجمهور بشأن وضع حلول واستراتيجيات للخروج منها ومحاولة تقديم نقاط للاتفاق عليها كمنطلقات أساسية لتجاوز تكرار الأزمات التي انعكست على وحدة الصف الوطني السياسي. (ينظر جدول رقم 7) .

جدول (8)

يوضح اتجاهات النخبة نحو تغطية الإعلام الحكومي في دعم رأي بعض الشخصيات الحكومية والأحزاب في دعوتها للحوار لإنهاء الأزمة مع إقليم كردستان

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق بشدة	18	90	10
موافق	67	268	37,2
إلى حد ما	56	168	31,1
غير موافق بشدة	26	52	14,4
غير موافق	13	13	7,2
الإجمالي	180	591	%100
متوسط شدة الاتجاه		3,3	

أشار(18) من أفراد العينة إلى بديل(موافق بشدة) تناول مواقف الأحزاب السياسية من الأزمة الحالية بالنقد والتحليل وبنسبة مئوية بلغت (10%) وأشار (67) منهم إلى بديل (موافق) وبنسبة مئوية (37,2%) في حين أشار(56) منهم إلى بديل (موافق إلى حد ما) وبنسبة مئوية (31.1) وأشار (26) منهم إلى بديل (غير موافق بشدة) وبنسبة مئوية (14,4) وأشار (13) منهم إلى بديل (غير موافق) وبنسبة (7,2%) .ويتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أراء أفراد العينة من النخبة أشارت إلى موافقتها بشان دور وسائل الإعلام الحكومي في مساندة رأي بعض الشخصيات الحكومية والحزبية في دعو إلى اعتماد لغة الحوار والتفاهم والحول السلمية وطرح القضايا الخلافية للنقاش والتوصل إلى حلول يمكن القضاء بها على فكرة استمرار الأزمات في الظهور في مجريات الساحة السياسية العراقية. (ينظر جدول رقم 8) .

جدول(9)

يوضح اتجاهات النخبة نحو تغطية الإعلام الحكومي بمصداقية في نقل التصريحات والأخبار المتعلقة بالقضايا المختلف عليها من قبل القوى السياسية للازمة مع إقليم كردستان

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق بشدة	24	120	13,3
موافق	43	172	23,9
إلى حد ما	57	171	31,7
غير موافق بشدة	40	80	22,2
غير موافق	16	16	8,9
الإجمالي	180	559	%100
متوسط شدة الاتجاه		3,1	

أشار (24) من أفراد العينة إلى بديل (موافق بشدة) تناول مواقف الأحزاب السياسية من الأزمة الحالية بالنقد والتحليل وبنسبة مئوية بلغت (13,3%) وأشار (43) منهم إلى بديل (موافق) وبنسبة مئوية (23,9%) في حين أشار(57) منهم إلى بديل(موافق إلى حد ما) وبنسبة مئوية (31.7) وأشار(40) منهم إلى بديل (غير موافق بشدة) وبنسبة مئوية (22,2) وأشار (16) منهم إلى بديل (غير موافق) وبنسبة(8,9%) .ويتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أراء أفراد العينة من النخبة أشارت إلى إن وسائل الإعلام الحكومية صادقة إلى حد ما في تقديم خطاب إعلامي يتسم بالمصداقية في نقل الإخبار والتصريحات الإعلامية للشخصيات السياسية ورؤيتها للأزمة ،وهذا يرجع بطبيعته إلى كون الإعلام الحكومي يعكس وجهة نظر الحكومة ورؤيتها للأزمة ويسير على وفق خطوات إعلامية مرسومة في التركيز على القضايا الخلافية التي تتضمنها الأزمة السياسية والأطراف الفاعلة فيها ،فكل من حكومة المركز والإقليم تمتلك وسائل إعلام خاصة بها تقدم من خلالها الرسائل الاتصالية التي تعكس طبيعة مواقفها ورؤيتها للأزمة وما هي أسبابها التي نتجت عن بروز نقاط الخلاف وعدم الاتفاق على الساحة السياسية العراقية. (ينظر جدول رقم 9) .

جدول (10)

يوضح اتجاهات النخبة نحو تغطية الإعلام الحكومي بإتباعها لغة الهدوء والحوار لمواقف الكتل السياسية للخروج من الأزمة مع إقليم كردستان

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق بشدة	22	110	12,2
موافق	43	172	23,9
إلى حد ما	62	186	34,4
غير موافق بشدة	41	82	22,8
غير موافق	12	12	6,7
الإجمالي	180	562	%100
متوسط شدة الاتجاه	3,1		

أجاب(22) من أفراد العينة إلى بديل(موافق بشدة) بشأن اتباع وسائل الإعلام الحكومية لغة هادئة وجريئة في تقديم مواقف الكتل السياسية بشأن بعض الحلول المطروحة للخروج من الأزمة وبنسبة مئوية بلغت (12,2%) وأشار (43) منهم إلى بديل(موافق) وبنسبة مئوية (23,9%) في حين أشار(62) منهم إلى بديل(موافق إلى حد ما) وبنسبة مئوية (34,4) وأشار (41) منهم إلى بديل (غير موافق بشدة) وبنسبة مئوية (22,8) وأشار (12) منهم إلى بديل (غير موافق) وبنسبة (6,7%) ويتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أراء أفراد العينة من النخبة أشارت إلى(موافقتها إلى حد ما) بشأن اللغة الإعلامية التي استخدمتها وسائل الإعلام الحكومية في تناول الحلول

المطروحة من قبل بعض القوى السياسية للخروج من الأزمة، فاللغة الإعلامية كسياق اتصالي مستخدم دائما ما تحمل آيدولوجية القائم بالاتصال وكيفية اختياره للمعاني والألفاظ التي تسهم في إيضاح الرؤى والمواقف والاتجاهات في أثناء الأزمات السياسية. (ينظر جدول رقم 10) .

جدول رقم (11)

يوضح اتجاهات النخبة نحو تغطية الإعلام الحكومي بعرض التأثيرات السلبية للأزمة السياسية مع إقليم كردستان على المجتمع العراقي

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق بشدة	20	100	11,1
موافق	74	296	41,1
إلى حد ما	43	129	23,9
غير موافق بشدة	32	64	17,8
غير موافق	11	11	6,1
الإجمالي	180	600	%100
متوسط شدة الاتجاه	3,3		

أشار (20) من أفراد العينة إلى بديل(موافق بشدة) بشأن تقديم التأثيرات السلبية للأزمة السياسية على المجتمع العراقي بصورة فعالة وإيجابية وبنسبة مئوية بلغت (11,1%) وأشار (74) منهم إلى بديل(موافق) وبنسبة مئوية (41,1%) في حين أشار(43) منهم إلى بديل(موافق إلى حد ما) وبنسبة مئوية (23,9) وأشار(32) منهم إلى بديل(غيرموافق بشدة) وبنسبة مئوية(17,8) وأشار (11) منهم إلى بديل (غير موافق) وبنسبة (6,1%) ويتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أراء أفراد العينة من النخبة أشاروا إلى بديل (موافق) بشأن دور الإعلام الحكومي في توضيح التأثيرات التي تركتها الأزمة السياسية العراقية على المجتمع العراقي وظهرت تداعياتها بشكل واضح بشأن إقرار عدد من القوانين الهامة التي يحتاجها المجتمع العراقي وتهم مصالح فئات متعددة منه إلى جانب القرارات الأخرى التي تتطلب الإجماع على الرأي من قبل الأحزاب السياسية بشان تشريعها. (ينظر جدول رقم 11) .

جدول (12)

يوضح اتجاهات النخبة نحو تغطية الإعلام الحكومي لتصريحات بعض الشخصيات السياسية في تصعيدها للموقف السياسي للازمة مع الإقليم

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق بشدة	35	175	19,4
موافق	80	320	44,4
إلى حد ما	33	99	18,3
غير موافق بشدة	22	44	12,2
غير موافق	10	10	5,6
الإجمالي	180	648	%100
متوسط شدة الاتجاه		3,6	

أشار(35) من أفراد العينة إلى بديل(موافق بشدة) بشأن انتقادهم للتصريحات بعض الشخصيات السياسية في تصعيدها للموقف السياسي تجاه الكتل الأخرى وبنسبة مئوية بلغت (19,4%) وأشار(80) منهم إلى بديل(موافق) وبنسبة مئوية (44,4%) في حين أشار(33) منهم إلى بديل (موافق إلى حد ما) وبنسبة مئوية (18,3) وأشار (22) منهم إلى بديل (غير موافق بشدة) وبنسبة مئوية (12,2)، بينما أجاب(10) منهم إلى بديل(غير موافق) وبنسبة (5,6%) ويتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أراء أفراد العينة من النخبة أشاروا إلى بديل(موافق) بشأن انتقادهم لمواقف الشخصيات السياسية وتصعيدها للمواقف السياسية من خلال استغلال ظروف الأزمة وإطلاق التصريحات الإعلامية التي غالباً ما تسهم في أثارة الأزمات وتأجيجها، مما يتطلب توجيهَ النقد إليها من قبل النخب الثقافية وإيضاحها إلى الرأي العام. (ينظر جدول رقم12) .

جدول (13)

يوضح اتجاهات النخبة نحو تغطية الإعلام الحكومي في سعيه لتعزيز روابط الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب أثناء الأزمة السياسية مع إقليم كردستان

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق بشدة	29	145	16,1
موافق	57	228	31,7
إلى حد ما	49	147	27,2
غير موافق بشدة	30	60	16,7
غير موافق	15	15	8,3
الإجمالي	180	595	%100
متوسط شدة الاتجاه		3,3	

أجاب(29) من أفراد العينة إلى بديل(موافق بشدة) بشأن سعي الإعلام الحكومي إلى تعزيز روابط الوحدة الوطنية في أثناء الأزمة السياسية وبنسبة مئوية بلغت(16,1%) وأشار (57) منهم إلى بديل (موافق) وبنسبة مئوية (31,7%) في حين أشار(49) منهم إلى بديل(موافق إلى حد ما) وبنسبة مئوية (27,2) وأشار(30) منهم إلى بديل(غير موافق بشدة) وبنسبة مئوية (16,7) وأشار (15) منهم إلى بديل (غير موافق) وبنسبة (8,3%) ويتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أراء أفراد العينة من النخبة أشاروا إلى بديل(موافق) بشان ضرورة أن يمارس الإعلام دوره في تعزيز روابط الوحدة الوطنية بين الفئات المجتمعية خاصة في أثناء الأزمات السياسية ،التي تستهدف وحدة النسيج المجتمعي وأضعاف الأواصر المجتمعية بين أطياف الشعب الواحد خاصة في حالة العراق بوصفه بلداً متعددَ الأديان والأطياف ،مما يتطلب تفعيل دور الإعلام الحكومي في ممارسة دوره التوعوي وأدلته الإقناعية بمفهوم الوحدة الوطنية وتجاربها المجتمعية. (ينظر جدول رقم13) .

جدول (14)

يوضح اتجاهات النخبة نحو تغطية الإعلام الحكومي بتعزيز ثقة المواطن بالإجراءات الحكومية المتخذة للخروج من الأزمة مع الإقليم

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق بشدة	20	100	11,1
موافق	44	176	24,4
إلى حد ما	50	150	27,8
غير موافق بشدة	46	92	25,6
غير موافق	20	20	11,1
الإجمالي	180	538	%100
متوسط شدة الاتجاه	3		

بيّنَ أنَّ(20) من أفراد العينة أشاروا إلى بديل(موافق بشدة) بشأن تعزيز الإعلام الحكومي لثقة المواطن بالإجراءات الحكومية المتخذة للخروج من الأزمة الحالية وبنسبة مئوية بلغت(11,1%) وأشار (44) منهم إلى بديل(موافق) وبنسبة مئوية (24,4%) في حين أشار(50) منهم إلى بديل (موافق إلى حد ما) وبنسبة مئوية (27,8) وأشار(46) منهم إلى بديل(غيرموافق بشدة) وبنسبة مئوية (25,6) وأشار (20) منهم إلى بديل (غير موافق) وبنسبة (11,1%) ويتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أراء أفراد العينة من النخبة أشاروا إلى بديل (غيرموافق بشدة) بشأن أداء وسائل الإعلام الحكومية ودورها في تعزيز ثقة المواطن بالإجراءات الحكومية التي تتخذها للخروج من الأزمة وهذا يعني عدم بلورة موقف واضح تعكسه وسائل الإعلام إلى الجمهور لتعزيز ثقته بالحكومة بوجود جهودٍ حثيثةٍ من قبل أطراف الأزمة لتجاوزها على وفق أسس موضوعية دقيقة. (ينظر جدول رقم14) .

جدول (15)

يوضح اتجاهات النخبة نحو تغطية الإعلام الحكومي في مطالبة مجلس النواب بضرورة مناقشة الوضع السياسي ووضع الحلول الكفيلة للخروج من الأزمة مع الإقليم

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق بشدة	27	135	15
موافق	71	284	39,4
إلى حد ما	43	129	23,9
غير موافق بشدة	27	54	15
غير موافق	12	12	6,7
الإجمالي	180	614	%100
متوسط شدة الاتجاه		3,4	

أشار(27) من أفراد العينة إلى بديل(موافق بشدة) بشأن دور الإعلام الحكومي في مطالبة مجلس النواب بمناقشة الوضع السياسي ووضع الحلول الكفيلة للخروج من الأزمة وبنسبة مئوية بلغت (15%) وأشار (71) منهم إلى بديل(موافق) وبنسبة مئوية(39,4%) في حين أشار(43) منهم إلى بديل(موافق إلى حد ما) وبنسبة مئوية (23,9) وأشار (27) منهم إلى بديل(غير موافق بشدة) وبنسبة مئوية (15%) وأشار (12) منهم إلى بديل (غير موافق) وبنسبة (6,7%) ويتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أراء أفراد العينة من النخبة أشاروا إلى بديل(موافق) بشان ضرورة إبراز دور الإعلام بشان مطالبة المؤسسة التشريعية المتمثلة بمجلس النواب العراقي والمنتخبة من قبل الجمهور بوضع الآليات الكفيلة بالخروج من الأزمة السياسية؛ كونه يمتلك دوراً رقابياً وتشريعياً قادراً على تشكيل الرأي العام الموحد للقوى السياسية والوصول إلى حلول ناجحة لتجاوز الأزمة. (ينظر جدول رقم15) .

جدول رقم (16)

يوضح اتجاهات النخبة نحو تغطية الإعلام الحكومي في مطالبة الكتل النيابية باتخاذ موقف موحد وحسم الخلافات السياسية للخروج من الأزمة مع إقليم كردستان

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق بشدة	36	180	20
موافق	74	296	41,1
إلى حد ما	37	111	20,6
غير موافق بشدة	19	38	10,6
غير موافق	14	14	7,8
الإجمالي	180	639	%100
متوسط شدة الاتجاه		3,6	

أشار(36) من أفراد العينة إلى بديل(موافق بشدة) بشأن دور الإعلام الحكومي في مطالبة الكتل النيابية بضرورة اتخاذ موقف موحد وحسم الخلافات السياسية الكفيلة بالخروج من الأزمة وبنسبة مئوية بلغت (20%) وأشار (74) منهم إلى بديل(موافق) وبنسبة مئوية(41,1%) في حين أشار(37) منهم إلى بديل(موافق إلى حد ما) وبنسبة مئوية (20,6) وأشار (19) منهم إلى بديل (غير موافق بشدة) وبنسبة مئوية (10,6%) وأشار (14) منهم إلى بديل (غير موافق) وبنسبة (7,8%)، ويتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أراء أفراد العينة من النخبة أشاروا إلى بديل (موافق) بشأن ضرورة إبراز دور الإعلام في مطالبة الكتل السياسية التي تتكون منها الحكومة بالاتفاق السياسي بشأن وضع خطط وبرامج واستراتيجيات للخروج من الأزمة السياسية ومحاولة التقريب بين وجهات النظر وتجاوز النقاط الخلافية فيما يتعلق بالأزمة السياسية واللجوء إلى الدستور بوصفه الأساس الذي يتعمد في صياغة الحلول والتصورات للخروج من الأزمة والابتعاد عن كل الأسباب التي يمكن أن تعمق الخلافات وتزيد من الخلافات السياسية. (ينظر جدول رقم16) .

جدول رقم (17)

نتائج اختبار (T) لقياس الفروق من حيث النوع ومقياس اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الأداء الإعلامي الحكومي تجاه إدارة الأزمة باختلاف النوع

النوع / الاتجاهات	الذكور		الإناث		درجة الحرية	tقيمة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
الاتجاهات	60.4656	16.39330	67.8291	12.52802	178	3.367	داله 0.001

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه باستخدام اختبار **"T.Test"** اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات **مقياس اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الأداء الإعلامي الحكومي تجاه إدارة الأزمة** باختلاف النوع، إذ تبين أن قيمة "ت" بلغت 3.367، وهي قيمة دالة إحصائياً .**وعلى هذا يمكن القول بوجود فروق ذات دلاله إحصائية بين النوع (ذكور– إناث)في مقياس اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الأداء الإعلامي الحكومي تجاه إدارة الأزمة لصالح الإناث .**

جدول (18)

اختبار ANOVE لدراسة الفروق بين مقياس اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الأداء الإعلامي الحكومي تجاه إدارة الأزمة باختلاف السن

الاتجاهات السن	م	ع	ف	الدلالة
28	66.2	18.2	1.666	غير داله 0.160
33-29	62.3	16.5		
38-34	68	11.8		
43-39	68.5	11.2		
أكثر من43	62.4	14.5		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الباحث ولأجل التحقق من صحة الفرض قام باستخدام اختبار تحليل التباين(Anova(One- Way لاختبار دلالة الفروق في**مقياس اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الأداء الإعلامي الحكومي تجاه إدارة الأزمة**باختلاف الفئات العمرية للمبحوثين إذ تشير نتائج المعاملات الإحصائية إلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين حسب فئاتهم العمرية في **مقياس اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الأداء الإعلامي الحكومي تجاه إدارة الأزمة**؛ إذ تبين أن قيمة "F" بلغت 1.666، وهي قيمة دالة إحصائياً عن مستوي0.05؛ لذا فإنه:

إن متغير الفئة العمرية لا تأثير له في مقياس اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الأداء الإعلامي الحكومي تجاه إدارة الأزمة .

وعلى هذا يمكن القول: بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين مقياس اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الأداء الإعلامي الحكومي تجاه إدارة الأزمة باختلاف الفئات العمرية للمبحوثين عينة الدراسة.

أولاً: الاستنتاجات

خلص البحث إلى مجموعة من النتائج، يمكن صياغتها على وفق الآتي:

1. أظهرت نتائج البحث أن اتجاهات النخبة كانت (**محايدة**) بخصوص عمل الإعلام الحكومي بشان تغطية أخبار الأزمة السياسية العراقية بصورة موضوعية وبـ(**62**) تكرار لمدى أوافق وبمتوسط حسابي (3,1) .

2. أظهرت نتائج البحث أن اتجاهات النخبة كانت(موافقة) بشان مطالبة مجلس النواب مناقشة الوضع السياسي العراقي ووضع آليات للخروج من الأزمة السياسية وبـ(71) تكرار لمدى أوافق وبمتوسط حسابي (3,4) .

3. بيّنت نتائج البحث أن اتجاهات النخبة كانت(موافقة) بشان مطالبة الكتل النيابية بضرورة اتخاذ موقف موحد وحسم الخلافات السياسية الكفيلة للخروج من الأزمة وبـ(74) تكرار لمدى (أوافق) وبمتوسط حسابي (3,6) .

4. لم تظهر نتائج البحث فروقاً في اتجاهات النخبة (**عينة البحث**) نحو الأداء الإعلامي الحكومي تجاه إدارة الأزمة على وفق النوع الاجتماعي والعمر بالنسبة للمبحوثين.

5. أوضحت نتائج البحث بان موقف الأحزاب السياسية من الأزمة الحالية بالنقد والتحليل، إذ جاءت إجابة موافق في المقدمة وبنسبة مئوية بلغت(41,1%) .

6. أظهرت النتائج التي توافق على أن وسائل الإعلام وفرت فرصاً للتعبير عن رأي الجمهور في موقف القوائم والكتل السياسية تجاه استمرار الأزمات السياسية، جاءت في المقدمة فقد شكلت إجابات المبحوثين بموافق نسبة(37,8%) من مجموع الإجابات .

7. أظهرت نتائج البحث بشأن مطالبة مجلس النواب بضرورة مناقشة الوضع السياسي ووضع الحلول الكفيلة للخروج من الأزمة، إذ جاء اختيار(موافق) في المقدمة وبنسبة مئوية بلغت(39,4%)، وقد أوضحت هذه النسبة ضرورة إبراز الدور الإعلامي في مطالبته المؤسسة التشريعية(مجلس النواب العراقي) بوضع آليات كفيلة للخروج من الأزمة السياسية .

ثانياً: التوصيات

1. إجراء المزيد من البحوث حول الأداء الإعلامي الحكومي العراقي في أثناء الأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية .

2. ضرورة إتباع استراتيجيات اتصالية معينة في توجيه الخطاب الرسمي إلى حكومة الإقليم بما يضمن حل الخلافات وإتباع لغة الحوار لحل الأزمة السياسية .

3. ضرورة الالتزام بقواعد المهنة الإعلامية فيما يتعلق بالتصريحات الصادرة من المسؤولين السياسيين عبر وسائل الإعلام الحكومية المختلفة بما يضمن وحدة الموقف السياسي العراقي تجاه مسببات الأزمة السياسية .

4. الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي، لأنها أصبحت وسيلة مهمة وفاعلة تؤثر في نقل ومعالجة الأزمات والمواقف الطارئة عبر رسائلها الاتصالية الموجهة .

5. جذب النخب والكفاءات العلمية، والاستفادة من خبراتهم ومقترحاتهم العلمية في معالجة الأزمات وتبني مشاريع مستقبلية كبناء مدينة أو منظومة إعلامية تعتمد الأسس والمعايير المهنية الصحيحة لتجاوز الأزمات والمعوقات التي تواجه المؤسسات، ولاسيما الحكومية منها.

هوامش البحث

(1) سعد سلمان المشهداني: مناهج البحث الإعلامي، الإمارات العربية المتحدة والجمهورية اللبنانية، دار الكتاب الجامعي، 2017، ص40 .

(2) خالد صلاح الدين حسن: "اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التلفزيونية الإخبارية للازمات العربية في إطار مدخل إدارة الصراع"، المؤتمر العلمي السنوي العاشر لكلية الإعلام، الإعلام المعاصر والهوية العربية، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004 .

(3) دراسة عبدالمجيد عزام وهاديا خزنة كاتبي"اتجاهات الأردنيين نحو الأداء الإعلامي، دراسة استطلاعية"، مجلة جامعة دمشق ـــــ المجلد 26، العدد الثالث، 2010م .

(4) دراسة سعد سلمان عبدالله المشهداني: مدى اعتماد النخبة الأكاديمية على القنوات الفضائية العراقية في وقت الأزمات/ دراسة حالة الاقتحام الإرهابي لمبنى مجلس محافظة صلاح الدين عام2011م، (مجلة بحوث علمية، منشورات جامعة البترا)، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013م .

(5) Yusuf Kalyang o, JR, Media performance and democratic Rule in East Africa: Agenda setting and agenda bulding influences on public attitudes, Adrsseration presented to the faculty of gradute school at University of Missouri, In partial Fulfillment of requirements for degree of Doctor of Philosophy,2008.

(6) بسام عبدالرحمن المشاقبة: معجم مصطلحات العلاقات العامة، عمان دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014، ص9 .

(7) سالم سليمان محمد: مجلة دراسات سياسية، العدد15، بغداد، بيت الحكمة،2010، ص10.

(8) حميد فاضل حسن: أزمات العبادي الكبرى وثلاثية الإرخاء البراغماتي، مجلة حمورابي للدراسات، العدد12، بغداد، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية،2014، ص25.

(9) محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد الأول، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع،2003، ص202.

(10) محمود جادالله: إدارة الأزمات، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2008، ص8 .

(11) فهد احمد الشعلان: إدارة الأزمات، الأسس ـ المراحل ـ الآليات، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2002، ص26 .

(12) علي عجوة وكريمان فريد: إدارة العلاقات العامة بين الإدارة الإستراتيجية وإدارة الأزمات، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2008، ص166 .

(13) Mike Thelwall & David Stuart "RUOK Blogging Communication Technologies During Crises", Journal of Computer–Mediated Communication,vol.12 no.2 – 2007, p,525

(14) Natalie A. Brown and Andrew C. Billings, Sports fans as crisis Communicators on social media Websites. Public Relations Review, , vol. 39, 2013,p75

(15) محمود يوسف: إدارة وتخطيط العلاقات العامة، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2008، ص177 – 178 .

(16) السيد عليوة: إدارة الوقت والأزمات والإدارة بالأزمات، القاهرة، دار الأمين للنشر والتوزيع،2003، ص81 – 82 .

(17) فهمي محمد العدوي: مفاهيم جديدة في العلاقات العامة، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011، ص254 – 255 .

(18) James Cogan, Relations Collapse Between Iraqi government and Kurdish region, wsws. Org, international Committce of the Fourth international(lcfi), July, 2014,p55

(19) Husham Hikmat Abdulsatar and Ahmed Adnan Kadhim, The Intergovernmental Rel – ations in Fedrative Iraq(An. Assessment vision to the Relatioship between Baghdad and Erbil, Journal of international – studies vol.61, center for strategi And Internationl studies, April, 2015, p. 133 – 134

(20) شبكة النبأ المعلوماتية، تقرير منشور على شبكة الانترنت بتاريخ 2016/2/20م على الموقع: ttp://annabaa.org/arabic/reports/5238

(21) لطيف كريم محمد: العراق بين الفدرالية وشبح التقسيم، مجلة حمورابي للدراسات، العدد9، بغداد، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية،2014، ص97 – 99 .

(22) محمد عبدالقادر حاتم: الرأي العام وتأثيره بالإعلام والدعاية، بيروت، مكتبة لبنان، 1989، ص96 .

(23) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد الأول، مصدر سابق، ص18.

(24) عبدالمجيد العزام وآخرون، مصدر سابق، ص615.

(25) محمد عبدالعزيز الغرباوي: الاتجاهات النفسية، المملكة العربية السعودية، دار أجنادين للنشر والتوزيع، 2007، ص9

(26) السيد فؤاد البهي وآخرون: علم النفس الاجتماعي،رؤية معاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي، 2006، ص251 .

(27) أحمد يحيى الرق: علم النفس، عمان، دار وائل للنش، 2009، ص276 .

(28) نهى عاطف العبد: دراسات في الإعلام الفضائي في ضوء النظريات المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي، 2011، ص563 – 564 .

(29) جابر محمد عبدالموجود: اتجاهات النخبة حول تجديد الخطاب الديني، القاهرة مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد18، 2002، ص69 – 70 .

(30) محمد نبيل طلب: البرامج التعليمية والثقافية بالإذاعة والتلفزيون، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009، ص141.

(31) موريس دوفرجيه: علم اجتماع السياسة، ط2، ترجمة د. سليم حداد، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2001، ص162 .

(32) Webster, New World dictionary of American English, Leyland, OHsimonamc schusterw, 1997. p.275

(33) شيماء ذو الفقار زغيب: نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام، ط2، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2009، ص111 .

(34) حنان فاروق جنيد: دور الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب، القاهرة، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد18، 2002، ص440.

(35) شيماء ذوالفقار زغيب، مصدر سابق، ص142 – 143.

(36) محمد نبيل طلب، مصدر سابق، ص142 – 144 .

(37) رضا عبدالواحد أمين: الصحافة الالكترونية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007، ص150 – 151.

(38) المصدر نفسه، 153 – 154

(39) صابر حارص: الاتصال الإعلامي وتحديث المجتمع العربي، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع، 2009، ص49 – 50 .

قائمة المصادر

أولاً: الكتب العربية

1. أحمد يحيى الرق: علم النفس، عمان، دار وائل للنش، 2009.
2. السيد عليوة: إدارة الوقت والأزمات والإدارة بالأزمات، القاهرة، دار الأمين للنشر والتوزيع،2003.
3. السيد فؤاد البهي وآخرون: علم النفس الاجتماعي،رؤية معاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي، 2006.
4. بسام عبدالرحمن المشاقبة: معجم مصطلحات العلاقات العامة، عمان دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014.
5. رضا عبدالواحد أمين: الصحافة الالكترونية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007.
6. سعد سلمان المشهداني: مناهج البحث الإعلامي، الإمارات العربية المتحدة والجمهورية اللبنانية، دار الكتاب الجامعي، 2017.
7. شيماء ذو الفقار زغيب: نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام، ط2، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2009.
8. صابر حارص: الاتصال الإعلامي وتحديث المجتمع العربي، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع، 2009.
9. علي عجوة وكريمان فريد: إدارة العلاقات العامة بين الإدارة الإستراتيجية وإدارة الأزمات، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2008.
10. فهمي محمد العدوي: مفاهيم جديدة في العلاقات العامة، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011.
11. فهد احمد الشعلان: إدارة الأزمات، الأسس ـ المراحل ـ الآليات، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2002.
12. محمد عبدالعزيز الغرباوي: الاتجاهات النفسية، المملكة العربية السعودية، دار أجنادين للنشر والتوزيع، 2007.
13. محمد عبدالقادر حاتم: الرأي العام وتأثيره بالإعلام والدعاية، بيروت، مكتبة لبنان، 1989.
14. محمد نبيل طلب: البرامج التعليمية والثقافية بالإذاعة والتلفزيون، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009.
15. محمود جادالله: إدارة الأزمات، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2008.
16. محمود يوسف: إدارة وتخطيط العلاقات العامة، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2008.
17. نهى عاطف العبد: دراسات في الإعلام الفضائي في ضوء النظريات المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي، 2011.

ثانياً: الكتب المترجمة

1. موريس دوفرجيه: علم اجتماع السياسة، ط2، ترجمة د. سليم حداد، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2001.

ثالثاً: المجلات العلمية

1. جابر محمد عبدالموجود: اتجاهات النخبة حول تجديد الخطاب الديني، القاهرة مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد18، 2002.

2. حميد فاضل حسن: أزمات العبادي الكبرى وثلاثية الإرخاء البراغماتي، مجلة حمورابي للدراسات، العدد12، بغداد، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية،2014.

3. حنان فاروق جنيد: دور الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب، القاهرة، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد18، 2002.

4. خالد صلاح الدين حسن: "اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التلفزيونية الإخبارية للازمات العربية في إطار مدخل إدارة الصراع"، المؤتمر العلمي السنوي العاشر لكلية الإعلام، الإعلام المعاصر والهوية العربية، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004 .

5. سالم سليمان محمد: مجلة دراسات سياسية، العدد15، بغداد، بيت الحكمة،2010.

6. سعد سلمان عبدالله المشهداني: مدى اعتماد النخبة الأكاديمية على القنوات الفضائية العراقية في وقت الأزمات/ دراسة حالة الاقتحام الإرهابي لمبنى مجلس محافظة صلاح الدين عام2011م، (مجلة بحوث علمية، منشورات جامعة البترا)، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013م .

7. دراسة عبدالمجيد عزام وهاديا خزنة كاتبي"اتجاهات الأردنيين نحو الأداء الإعلامي، دراسة استطلاعية"، مجلة جامعة دمشق ـــــ المجلد 26، العدد الثالث، 2010م.

8. لطيف كريم محمد: العراق بين الفدرالية وشبح التقسيم، مجلة حمورابي للدراسات، العدد9، بغداد، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية،2014م.

رابعاً: الموسوعات

1. محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد الأول، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع،2003م.

خامساً: الانترنت

1. شبكة النبأ المعلوماتية، تقرير منشور على شبكة الانترنت بتاريخ 2016/2/20م على الموقع: ttp://annabaa.org/arabic/reports/5238

سادساً: المصادر الأجنبية

1. Husham Hikmat Abdulsatar and Ahmed Adnan Kadhim, The Intergovernmental Rel – ations in Fedrative Iraq(An. Assessment vision to the Relatioship between Baghdad and Erbil, Journal of international – studies vol.61, center for strategi And Internationl studies, April, 2015.

2. James Cogan, Relations Collapse Between Iraqi government and Kurdish region, wsws. Org, international Committce of the Fourth international(lcfi), July, 2014.

3. Mike Thelwall & David Stuart "RUOK Blogging Communication Technologies During Crises", Journal of Computer–Mediated Communication,vol.12 no.2 – 2007.

4. Natalie A. Brown and Andrew C. Billings, Sports fans as crisis Communicators on social media Websites. Public Relations Review, , vol. 39, 2013.

5. Webster, New World dictionary of American English, Leyland, OHsimonamc schusterw, 1997.

6. Yusuf Kalyang o, JR, Media performance and democratic Rule in East Africa: Agenda setting and agenda building influences on public attitudes, Adrsseration presented to the faculty of gradute school at University of Missouri, In partial Fulfillment of requirements for degree of Doctor of Philosophy,2008.